

الترقيم الدولي : ٥٤٢١-٦١٢٥

مجلة عَالِم للدراسات العربية

مجلة دولية محكمة
تصدر عن
قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، إلورن نيجيريا



المجلد الأول . العدد ٢ . ٢٠١٥ م

1. **Diop, A.D. & Sambaki .A.** (2015):

توجيهات تربوية في الشعر العربي السنغالي: عرض ودراسة

(Educational Guidance in the Senegalese Arabic Poetry: Exposition and Study).

Alimi Journal of Arabic Studies (AJAS). 1, (2); 109-121. Published by

Department of Arabic, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria. Available online at:

<http://www.unilorin.edu.ng/ejournals/index.php/ajas/issue/view/149>

٢- الوقوف أمام العقلية الموروثة من المدرسة الفرنسية القائلة : "إن الإسلام خرافة سخيفة، وأن تعاليمه موجبة للمساجد ويخاطب بها أئمتها ، وأن روح الإسلام ومراميه ومغازيه تهدف إلى كتابة الطلاسم والتعاويذ لجلب الأرزاق ولدفع البلاء والمكاره فقط ، وأن الخريجين من المدارس الإسلامية والعربية في السنغال لا يصلحون إلا للإمامة في المساجد والجوامع فقط ، ولا يصلحون للعمل في الوظائف الرسمية" ^١ فهذه العقلية الفاسدة التي أدخلها المستعمر الفرنسي في عقول بعض السنغاليين - وخاصة المثقفون بالثقافة الفرنسية- كانت لمصلحة اللغة الفرنسية التي يريد بها المستعمر أن يتمكن من السيطرة على الشعب السنغالي وإخراجهم من دائرة الإسلام وثقافته ، فإزالة تلك الأفكار قضية إنسانية ، ومبدأ من مبادئ بناء المجتمع الصالح الذي يسوده الأمن والاستقرار والسلام والعدالة والحرية .

٣- كان الشعراء يرون أن توجيه المواطنين ودعوتهم إلى التعلم - وخاصة العلوم العربية والإسلامية - وحثهم على التمسك بالأخلاق الفاضلة أساس وفكرة سليمة تساعد على تنمية أنفسهم ووطنهم تنمية صحيحة ليكونوا مواطنين صالحين يفيدون أنفسهم ومجتمعهم ، ويقدر على أداء الواجبات المنوطة بهم.

ولأجل ما للتربية والتعليم من أهمية كبرى فقد وردت تنبيهات لها في القرآن الكريم ، قال الله تعالى: "شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأَوَّلُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ آل عمران، الآية ١٨. وقال أيضا: (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) القلم، الآية ٤.

وقد عقد الله سبحانه وتعالى حوارا بناء مع الملائكة عندما أراد أن يجعل آدم -عليه السلام - خليفة في الأرض ، ودل هذا الحوار على أهمية العلم والتعلم، كما نجد فيه التوجيه التربوي . قال تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) البقرة، الآية ٣٠ ، ويفهم من قوله تعالى: (قال) إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ) التنبيه إلى أهمية العلم وفضله . ونجد منهج التوجيه والبحث على التعليم ، وبيان أهمية العلم في قوله تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ قَالَ

يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ) البقرة، الآيات ٣١-٣٣ ، كما نجد منهج التهذيب والتدريب ومعرفة مرارة العداوة و الفساد ، وحلاوة الصلاح في قوله تعالى : (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ) البقرة ، الآيات ٣٥-

٣٦

التوجهات التربوية :

قدمت نخبة من الشعراء السنغاليين توجهات تربوية نفيسة إلى المواطنين ، تظهر في حثهم على تعلّم اللغة العربية وآدابها ، والتمسك بقيم الإسلام الفاضلة ، وثقافته العريقة ، وحضارته الأصيلة : وذلك لرفع مستواهم الثقافي ، وقد زاد الشعراء اهتمامهم بالتوجيه التربوي الإسلامي بعد دخول المستعمر الفرنسي أراضي السنغال بسنوات قليلة وخاصة لما بدأ المستعمر يحارب التعليم العربي والإسلامي ، وقد نتجت من تلك الحملة آثار إيجابية مثمرة طيبة باقية ، منها تزايد العلماء والشعراء والفقهاء وحملة الشهادات العليا في العربية والدراسات الإسلامية.

وفيما يأتي بعض ما نظمه بعض الشعراء السنغاليين في التوجهات التربوية:

أولاً- نظم الشيخ الحاج مالك" سيه - (١٨٥٥ - ١٩٢٢م) " رحمه الله ^٢ ، وكان من كبار الشعراء والشيخوخ المربين في السنغال - أرجوزة بلغ عدد أبياتها نيف وستمئة وثلاثين بيتا ذكر فيها توجهات قيمة ووسائل فعالة لتهذيب النفس وتحصيل العلم ، وسماها قنطرة المريد ، ويقول :

سميتها قنطرة المريد * تعلّم العلوم للمريد ^٣

تحدث في الفصل الأول من كتابه عن ماهية العلم وفضائله ، وعن أهمية الصبر وحب العلم وأهله ، وحسن الخلق والحلم والوفاء والتوكل وصلة الرحم وغير ذلك ، يقول:

الْفَصْلُ فِي مَاهِيَةِ الْعِلْمِ وَفِي * حَقِيقَةِ الْفَقْهِ وَقَضَائِهِ الْوَفِيِّ

وصفة ينكشف المذكور * بها لمن قامت به تفسير

للعلم يا رحمن يا رحيم * فاغفر ذنوبي حي يا قيوم

معرفة الدقائق الفقه معا * نوع من العلاج فاعلم واسمعا

وقال سيدي أبوحنيفة * إمامنا ذو الملة الحنيفه

معرفة النفس الذي لها وما * كان عليه الفقه عند الحكماء
وقال ما العلم سوى الذي عمل * به كترك كل ما كان عجل^٤

وجه الشيخ المواطنين في تلك الأبيات إلى أمور مهمة تصلح لهم في الحاضر والمستقبل وهي :

١ / أن يتعلم المسلم أولا أحكام الدين الإسلامي ومبادئه ومبادئه .

٢ / أن يتعلم المسلم علم الطب ، لأن حاجة البدن إلى الدواء ليست أقل من حاجته إلى الطعام .

٣ / أن يعرف المرء حقوق نفسه وواجباتها ، وأن يربها تربية صالحة ، ويعودها على الصبر .

٤ / يجب على المسلم أن يعمل بما تعلم من الأوامر ويترك ما نهى الله عنه .

صور بلاغية في الأبيات:

استخدم الشاعر في هذا النظم صوراً بلاغية يعبر بها عن أفكاره ، منها:

١- أسلوب الإنشاء الطلبي الذي خرج عن أصله إلى الترغيب والحث كما في قوله: (فاعلم و اسمع)
ترغيباً لا إلزاماً ، و من الطلب إلى الدعاء و الترحم في قوله: (يارحيم فاغفر ذنوبي) دعاء لا إلزام ،
فخرجاً من أصلهما إلى الدعاء و الترغيب ،

٢- و يوجد في البيت الرابع جناس غير التام (عمل – عجل) .

٣- ومن الصور البلاغية في الأبيات حسن استخدام أداة النداء: (يا)، لأن البلاغيين قالوا: إن حرف
الياء ينادى به البعيد، وقد نادى به الشاعر هنا القريب وهو الله سبحانه وتعالى ، لكي يدل على أن الله
قريب إلى قلبه وبعيد في العلو والمنزلة. ورد في البلاغة الواضحة : "الهمزة وأي لنداء القريب ، وغيرهما
لنداء البعيد، وقد ينزل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزة وأي إشارة إلى قربه من القلب وحضوره
في الذهن، وقد ينزل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزة وأي إشارة إلى علو مرتبته ..." ^٤

٤- استعمال كلمة الحنيئة لمفهومين مختلفين في البيت الخامس صورة من الصور البلاغية المتمثلة
في الجناس التام.

ثانيا - ذكر الشيخ إبراهيم نياس الكولخي: (١٩٠٢ م ١٩٧٥ م ١٣٢٠ هـ) رحمه الله في كتابه: روح الأدب لما حوى من حكم وأدب ، وهو أرجوزة في ١٢٠ بيتا نظمها سنة ١٩٢١ م ذكر فيه توجيهات تتعلق بأهمية العلم والتعلم وتربية النفس ، قا ثلا :

لا بد أن تقدّم التعلّم * فكن لشرع الإله محكما
 فالعلم عمرى هو إمام العمل * كما أتى عن طه خير الرسل
 حصل علوما أربعا ذا السالك * أولها عرفان ربّ مالك
 والثاني أن تعرف ما يعلّق * على العبادات فذا تحقّق
 ثالثها عرفان حال النفس * من غدرها وكيدها والدسّ
 للنفس عيب للفؤاد عيب * للروح عيب ليس فيه رب
 فالأدب الأدب يا ذا السالك * فإنّه الباب لكلّ سالك
 ولتك خاشعا أذا تواضع * فليست بالوضيع في التّخاضع
 فالعلم والغنى وخصب قد أتت * وحركات الخفض فمهنّ رست
 والجهل والفقر وجذب قد أتت * وحركات الرفع فيهنّ رست^٦

وقد رسم الشيخ رحمه الله للمواطنين منهجا مستقيما لتوجيههم وتهذيب سلوكياتهم ليربحوا في حياتهم الدنيوية والأخروية وهي :

١ / أن يبدأ المسلم بتعلّم العلوم الشرعية بالدقة ويتمسك بمبادئ الشريعة الإسلامية .

٢ / أن يعلم المسلم أن العلم يكون قبل العمل ، وأن صحته مرتبطة بالعلم .

٣ / أن يجتهد المسلم على تحصيل العلوم الأربعة الآتية لأهميتها في حياته :

أولها : علم التوحيد الذي يصح به الإيمان .

ثانها : علم الفقه والعبادات اللذان يعرف بهما كيفية أداء الصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج بشكل صحيح .

ثالثها : تحصيل علم النفس الذي يعرف به حال النفس . وغدرها ، وكيدها ، ودسّها ، وطرق تربيتها والقلب والروح .

رابعها : أن يتعلم المسلم منهج التأدب أمام الله ظاهراً وباطناً، بالخشوع والخضوع والتضرع إليه ، ثم التأدب مع الناس بالتواضع وخفض الجناح، وكسب الأخلاق الفاضلة ، وبين الشيخ أن التأدب وسيلة من وسائل كسب العلم والفن ، وأن التكبر مركب الجهل والهلاك، أعاذنا الله منه .
صور بلاغية في الأبيات:

استخدم الشاعر في تلك الأبيات صوراً بلاغية منها :

١- انزال غير المنكر منزلة المنكر في قوله (لابد أن تقدم التعلّم) حيث أكد الخبر بمؤكدات: (لابد وأن).

٢-- الإنشاء الطلبي في قوله: (فكن لشرعة الإله محكماً) وقوله: (حصل علوماً أربعاً)

٣- التشبيه البليغ في قوله: (فإنه الباب لكل سالك) شبه الأدب بالباب فحذف الأداة ووجه الشبه .

٤- يوجد الجناس الناقص في قوله: (عيب وريب) ، وفي قوله: (تواضع وتخاضع).

ثالثاً- الشيخ أحمد "بمّته الخديم (١٨٥٣ - ١٩٢٧م) ^٧ - رحمه الله ، وهو مؤسس الطريقة المريدية في السنغال، مركزها مدينة طوبى التي أسسها سنة : ١٨٨٨م وتبعد عن عاصمة السنغال (دكار) بحوالي (١٩٢ كم). نجده يتحدث في كتابه مسالك الجنان : عن الأدب الخلقي، فقسمه إلى الظاهر والباطن ، قا نلاً :

بأن خير ما به إزدان الفتى * تلازم الأدب حيثما أتى
لأنه به إلى الرحمن * يصل عبد وإلى الجنان
وهو قسمان لدى الديمان * أدب ظاهر مع الإنسان
وأدب الباطن مع الله ربّ الورى * ويتبع الباطن ما قد ظهرا
فعدّ من الظاهر حسن الخلق * ومثله الحياء فاستح تفق ^٨

يقول الشيخ في هذه الأبيات موجها ومرشدا:

أن خير ما يتزود به المرء لحياته هو ملازمة الأدب وهو على القسمين : الأدب الظاهر والأدب الباطن ،
ومن الأدب الظاهر: حسن الخلق والحياء وهي خصلة من خصال الإيمان، ومن الأدب الباطن الخشوع والخضوع لله والتضرع إليه ، فالأدب يوصل العبد إلى ربه وإلى الجنة ، ومثله الحياء .
صور بلاغية في الأبيات:

استعمل الناظم في تلك الأبيات بعض الأساليب البلاغية منها :

١- إنزال خالي الذهن منزلة المنكر في قوله : (بأن خير ما به إزدان الفتي تلازم الأدب حيثما أتى- البيت)
حيث أكد الخبر بمؤكدين .

٢- التشبيه المرسل المجمل في قوله (ومثله الحياء) حيث شبه الحياء بحسن الخلق ٣- الإنشاء الطلبي في قوله (فاستح تفق).

وحتّ الشيخ أحمد بُمبَهَ المواطنين على ضرورة تحصيل العلم والعمل وأنهما وسيلة السعادة قائلا :

فواجب على العباد طرّاً جمعهما لكى ينالوا الأجر
ولتعلمن بأنّ علما وعمل هما وسيلتا السّعاد أجل
وصحعن بالصدق والاخلاص كليهما تظفر بالاختصاص
والعلم أفضل أخى من العمل وأسته مفاز من له حصل^١

رابعا:- الشيخ أحمد عيان سِة السّائِلَوِيّ (١٩١٣م - ١٩٨٤م)^٢ رحمه الله عليه.

لم يغفل الشعراء السنغاليون دعوة الشعب إلى السلام وتعمير الأرض والاهتمام بالوطن ، ومن تلك الدعوة قول الشاعر أحمد عيان سِى السّائِلَوِيّ - رحمه الله - نسبة إلى السائلي ، وهي عاصمة السنغال السابقة .

يقول الشاعر :

إلى الأرض أوبوا بالهنا وتقدموا * لإصلاحها فهو المهم المقدم
ألا فابذروا الأرض الكريمة واعمروا * منازلها ما شئتم وتنعموا
فالبذر تحي شيبكم وصغاركم * وينضم فيه شملكم وينظم
ولا تجعلوا سقيا مذانها دما * فمن حقها أن لا يراق بها دم
أرى الأرض لم تخلق لسفك دمانكم * فإن إلهي بالبرية أرحم
ولا تتركوها للأجانب فرصة * فللحر رأي في المواطن أحزم
فحق لأوطنتان الفتى أن يصونها * ويبني فيها ما غدا يتهدم
ويصلح فيها ما يخاف فسناده * ويلقي فيها بذره ويصمم
فأوطانكم فيها دواما تنافسوا * ولا تزهّدوا فيها ولا تتلعثموا

أليست من الأشياء طرا بلادكم * أهم إليكم والمهم مقدم
فقيمة كل الناس ما كان عاملا * فيصغرفيها تارة ويعظم^{١١}

يدعو الشاعر الشعب السنغالي إلى خصال منها:

١- إصلاح الأرض وإعمارها.

٢- تجنب سفك الدماء وما يسببه.

٣- حب الوطن ورعايته وتقدير الآراء السديدة لحل مشاكل الوطن.

٤- المحافظة على الوطن :لأنه للجميع وقيمة كل واحد في وطنه هو قدر عمله فيه
سواء كان كبيرا أو صغيرا.

خامسا:- الشيخ إبراهيم نياس - رحمه الله

رأى الشعراء السنغاليون أن الصبر طريق النجاح و وسيلة لبلوغ المقاصد ، ولذا لم يغفلوا عنه ،
وهذا الشيخ إبراهيم نياس - رحمه الله - يقدم توجيهات قيمة في هذا الصدد قائلا :

وإن بليت باشتداد وشورور ** فاصبر سياتيك انفراج وسرور

فكل ليل بعده نهار ** وكل عسر بعده يستار

بل كل عسر بعده يسران ** كما أتى عن أحمد العدناني

إذا علمت ذا تكون راضيا ** حكم الإله كل وقت باقيا

إذا طلبت مطلباً عدمته ** فضيره يدري وما دريته

يدفع ما يضر لطفاً منه لا ** تتهمن إلهنا فتخذلا

لو يعلم الإنسان ما الرحمن ** يلقي الشرور ضاحكا إنسان^{١٢}

يرشدنا الشيخ إلى التمسك بالصبر عند الشدائد وعند صعوبة الحصول على المطالب . أولم
نحصل عليها على الإطلاق ، أو حصلنا عليها في غير الوقت، فعلينا أن نصبر ونضع نصب أعيننا الأمور
التالية :

١ -إن الفرج والسرور مقبلان ، وأن كل عسر بعده يسر، وكل ضيق يعقبه فرج- بإذن الله- والله مع
الصابرين .

٢ - إننا لا نعرف عواقب ما نطلبه ، هل فيه خير أو شر أراد الله أن يبعده عنا بلطفه وفضله ، إذا لم نقض حاجتنا .

استعمل الشيخ بعض الصور البلاغية في تلك الأبيات : منها أساليب الخبر الإبتدائي وأسلوب الإنشاء الطلبي في قوله: (لا تهمن إلينا) .

سادسا:- الشيخ الحاج محمد المنصور "سنة" (١٨٩٢-١٩٥٧م)

نجد الشيخ الحاج محمد المنصور "سنة" ابن السيد الحاج مالك سنة رحمهما الله تعالى -^{١٢} يتحدث عن الصبر وأهميته في ديوانه قائلا:

أيا صاح صبرا والكريم صبور ** سيحكم ما بين العباد خبير
فإن لم يكن في اليوم لأبد من غد ** تصبر وفي عقبى الأمور أمور
فإننا نرى تلك الأمور بعيدة ** فنغتر ما للغافلين شعور
إذا ما بدا أمر فكن تحت حكم من ** على كل شيء في الأمور قدير
ولا تنظرن قول الوشاة فإنه ** هباء وقد ذم الوشاة النذير^{١٣}

يقول الشاعر على المرء أن يصبر ويصبر الآخرين مقتدياً بالمولى الكريم الصبور الذي سيحكم ما بين العباد، ويعطي كل ذي حق حقه، إما في هذه الحياة أو في الآخرة، فالفوز للصابرين ، وعلى المرء إذا بدا له أمر يسره أبحرته أن يضع نفسه تحت حكم الله القادر على تغيير ما شاء لما شاء ، وعلى المرء ألا يصغي إلى أقوال المفسدين والوشاة فأقوالهم هباء ومذمومة .

ويرى الشاعر أن الأخلاق الطيبة أساس بناء المجتمع الذي ينتظر منه العدل والأمن والرخاء ؛ولهذا نجده يقدم للشعب التوجيه التربوي الأخلاقي فنظم هذه القصيدة التي يرشد بها أخاه عبد العزيز سنة خاصة والمواطنين عامة قائلا:

عبد العزيز أعزني القلب أوصيكا ** وصية عنك تشفي كل ما فيكا
في ذا الزمان الذي عم الفساد به ** ولا ترى أحدا فيه يضافيكا
فغض طرفك لا تفحص أخى أبدا ** ولا تكونن تعادي من يعاديكا
لا ترفعن خطوة إلا وترفعها ** إلى الذي كان عنه البر يجزيكا
والصبر والعفو والإحسان من شيم ** ترضي الإله ولسلخيرات تغريكا

ولاتزك بدعوى النفس معتقدا ** فضلا على الغير فاحذر من أمانيك
أهل الزمان جواسيس العيوب فلا ** تأمن على أحد فيما يداريك
لا تتعب النفس فيما لست تدركه ** ما دامت النفس لا تقبل ترجيك
وانهض إليه بقلب ليس يشغله ** عن العوائق شيء جل هتاديك^{١٥}
قدم الشاعر في هذه القصيدة التي بلغ عدد أبياتها ٣٩ بيتا توجهات وإرشادات شافية، منها ما يلي

- ١ / علينا أن نحذر من هذا الزمان الذي كثرفيه المفسدون وقل فيه المخلصون .
 - ٢ / أن نغض أبصارنا عن عيوب الناس ، وأن نتجنب خلق العداوة وما يسببها ، وأن نسعى إلى ما فيه رضا الله وثوابه .
 - ٣ / أن نصبر على الشدائد والبلاء المقدر ، وأن نعفو عند المقدرة ابتغاء مرضاة الله .
 - ٤ / أن نترك تركية أنفسنا ، والترفع على الآخرين ، وتكثير الأمل بدون العمل .
 - ٥ / أن نحذر من إفشاء الأسرار والعيوب ؛ لأن بعض الناس في هذا الزمان يسعون على تجسس الناس بالحديث الحلو وإظهار المودة .
 - ٦ / على المرء أن يطلب ما يمكن الحصول عليه ليربح نفسه ويستريح منه آخرون .
- صور بلاغية في القصيدة :

استعمل الشاعر في قصيدته صورا بلاغية عبر بها أفكاره وعواطفه ، ومن أبرزها :

١- أساليب الإنشاء التي نجدها متوفرة في القصيدة منها :

أ- الأمر في قوله : (فغض طرفك)

ب- والنهي في قوله (لا تفحص أخي أبدا * ولا تكونن تعادى من يعاديك)

٢- النداء الذي قصد به جذب الانتباه في البيت الأول ، وقد حذف أداة النداء " يا " للإيجاز والضرورة الشعرية معا ؛ لأن الأبيات من بحر البسيط ، مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن x ٢ ، ولو أتى بحرف النداء لأنكسر البيت .

٣- وفي البيت الأول أيضا استعارة مكنية ؛حيث شبه القلب بشيء يستعار وحذف المشبه به ،وكلما يُحذف ركنٌ من أركان التشبيه يكون الكلام أقوى وأوقع في النفس.

٤- استخدم الشاعر الاقتباس ليقوي شعره في البيت السابع ،لأنه اقتبس من الأقوال المأثورة من الإمام علي - كرم الله وجهه - وهو قوله : "إخوان هذا الزمان جواسيس العيوب "

الخاتمة:

تناول هذا البحث جانبا من التوجيه التربوي في الشعر العربي السنغالي ،باعتباره قضية حساسة وهامة من قضايا المجتمع ،وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج الآتية:

١- إن تعلم اللغة العربية والدراسات الإسلامية والتمسك بالأخلاق الإسلامية أساس قوي لبناء الفرد والمجتمع الصالح .

٢- أن التعليم بدون التربية الخلقية القائمة على منهج الإسلام تعليم فاسد مفسد.

٣- أدرك الشعراء السنغاليون السابقون و اللاحقون أن تعليم الشعب وتربيتهم هما السبيل الوحيد ليصمدوا أمام تحديات كل عصر ومشكلاته التي من أشدها مشكلة الجهل والامية والأفكار العلمانية التي تبيح كل شيء ، وتحارب تعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية برمتها ، فقاموا بجهود طيبة في توجيه الشعب بشتى الطرق والسائل ؛فقاموا بتوعية الناس ونظموا أشعارا تفيض بنصائح ومواعظ وإرشادات.

التوصيات:

نوصي المسؤولين بأن يزدوا من اهتمامهم بجانب التربية الخلقية الإسلامية لدى الشعب بالإضافة إلى التربية الفنية والتقنية لأن العملية التربوية عملية متكاملة .كما نوصي المهويين في نظم الشعر والنثر الإبداعي أن يكثرُوا من التوجهات الأخلاقية والتربوية في أعمالهم الأدبية لتذخر المكتبة العربية الإسلامية بتلك الأعمال .

الهوامش:

القرآن الكريم

١ / محمّد "جوف" بن تفسير "باب جوف" البرني ،تاريخ المدارس القرآنية بغرب إفريقيا والكتاب مطبوع ومنشور. لم يذكر المؤلف مكان طبعه ولا تاريخه. ص١٨٨

- ٢- إبراهيم جوب، تحفة الإخوان في ترجمة حياة الشيخ الحاج مَالِكُ سَهْ ، غير مؤرخ. ص ٢
 - ٣- الحاج مالك بن عثمان (الشيخ)، قنطرة المريد ، مطبعة إفريقيا "زُفِينْكَ دَاكار" السنغال ، غير مؤرخ . ص ٢١
 - ٤- علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، دار القباء الحديثة للطبع والنشر ، مصر ، ط/الشرعية ٢٠٠٧ م. ص ٣٤٣.
 - ٥- إبراهيم (الشيخ) بن الحاج عبد الله نياس. مجموع رحلات الشيخ إبراهيم . ١٩٩٣ م . ص ٦
 - ٦- إبراهيم بن الحاج عبد الله نياس (الشيخ) . كتاب روح الأدب ، غير مؤرخ . ص ٥٤
 - ٧ - أحمد جُوفُ بن تفسير بَابِ جُوفُ ، البرني السنغالي . تاريخ المدارس القرآنية بغرب إفريقيا، المرجع السابق. ص ١١٦
 - ٨ - أحمد بَمْنَةُ الخديم (الشيخ)، مسالك الجنان في جمع ما فرقه الديمان ، مطبعة إفريقيا "زُفِينْكَ دَاكار" السنغال ، غير مؤرخ . ص ٨٢
 - ٩- عامر صمب (الدكتور)، الأدب السنغالي العربي ، بمطبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر، غير مؤرخ. ج ٢ . ص ٢٧٨
 - ١٠- شيخ تيجان غي، المُرشد الشاعر الشيخ عيان سه ، مطبعة السنغال ، دكار شارع طبيب تيس ٥١ تاريخ ٢٠٠٣ م . ص ١١
 - ١١- المرجع نفسه . ص ٩٠
 - ١٢- إبراهيم نياس (الشيخ)، روح الأدب ، المرجع السابق ، ص ٤
 - ١٣- عامر صمب (الدكتور)، المرجع السابق . ص ١٧٦
 - ١٤- محمد المنصور "سه" (الشيخ)، مجموعة شعيرة مخطوطة ، ص ١٥
 - ١٦ - المرجع نفسه . ص ٧
- المصادر والمراجع:
- القرآن الكريم.
- أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، طبعة مجددة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣ م . دار الفكر، بيروت.
- أحمد بَمْنَةُ (الشيخ الخديم)، مسالك الجنان في جمع ما فرقه الديمان، غير مؤرخ.
- إبراهيم بن الشيخ الحاج عبد الله نياس (الشيخ)، روح الأدب لما حوى من حكم وأدب، غير مؤرخ.
- أحمد جُوفُ بن تفسير "بَابِ جُوفُ" البرني السنغالي . تاريخ المدارس القرآنية بغرب إفريقيا . لم يذكر المؤلف مكان طبعه . ١٤١٩ موافق ٢٤ يوليو ١٩٩٨ م .
- إبراهيم جوب، تحفة الإخوان في ترجمة حياة الشيخ الحاج مَالِكُ سَهْ ، غير مؤرخ.

بسميوني عبد الفتاح فيود. علم البيان دراسة تحليلية لمسائل البيان. مؤسسة المختار للنشر والتوزيع. الطبعة الثالثة ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.

تجان غي بمدينة "لوعا". كتاب المرشد الشاعر الشيخ أحمد عيان به ، مطبوع ، غير مؤرخ .

تجان غي بمدينة "لوعا" - السنغال ، كتاب القاضي الأريب "فَجَيْحِي كُلُّ" عن حياته وإنتاجاته الشعرية .

الحافظ جلال الدين السيوطي ، عقود الجمان في علم المعاني والبيان ، دار الفكر ، بيروت ، غير مؤرخ .

الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، شرح وتعليق وتنقيح : محمد عبد المنعم خفاجي ، المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م ، دار الجبل بيروت .

علي الجارم ومصطفى أمين ، البلاغة الواضحة ، دار القباء الحديثة للطبع والنشر ، مصر ، ط/ الشرعية ٢٠٠٧ م

عامر صمب ، (الدكتور) ، الأدب السنغالي العربي ، بمطبعة الشركة الوطنية للنشر والتوزيع الجزائر ، الجزء الثاني

، غير مؤرخ .

محمد المنصور ابن الشيخ الحاج مالك به . مجموعة شعرية مخطوطة .